

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعتبر اللغة من أهمّ المعايير التي تقاس بها الأمم، فهي الوعاء الثقافي والحضاري للبشرية، عن طريقها يتمّ اتصال الإنسان بغيره، وعن طريقها يعبر عن فكره ومشاعره وآماله، وعن طريقها تتم عملية التعلم. فاللغة هي السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشريّ عن الكائنات الأخرى.^١

إننا نعيش الآن فيما يسمّى بعصر العلم والتكنولوجيا، ذلك العصر الذي يتميّز بتغيرات علميّة وتكنولوجية لها عميق الأثر في حياة الإنسان من جميع الجوانب، السياسية والاقتصادية، والاجتماعيّة، والثقافيّة. هذه الطبيعة الخاصة التي يتميّز بها عصرنا هذا تقتضي ضرورة تعلم اللغات الأجنبية، حتى تستطيع الشعوب أن تقف على أهم أسباب التقدم العلمي وما يترتب عليه من تطوّر البشريّة.^٢ هذا فضلا عن أن اللغات الأجنبية تعتبر من أهمّ قنوات الاتصال بين المجتمعات، لهذا

^١ Ahmad Nurcholis, *Model Pembelajaran Quantum Teaching Dalam Al Quran*. Jurnal Al-Fitrah. IAIN jember(Jember:IAIN JEMBER PRESS, ٢٠١٦), hlm. ١٣-١٤.

^٢ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang; need's press, ٢٠٠٩) hlm. ١

شهد العالم في السنوات الأخيرة اهتماما واضحا بتعلّم اللغات الأجنبية باعتبارها وسيلة مهمة للتعرف على التراث الحضاري للبشرية.

إنّ الناس أينما كانوا ماداموا متّصلين بعضهم بعضا في كل مجال حياتهم من اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها. وهذا الاتصال يحتاج إلى وسيلة ما يفهم بها الإنسان من لغة شفوية وكتابية وغيرهما ولا يمكن لأحد أن يتصل مع الآخر إلا بوسيلة اللغة لأن اللغة أداة الاتصال بين أفراد الناس؛ ولذلك يكون الإنسان في حاجة ماسة إلى اللغة.^٣

واللغة العربية التي كرمها الله تعالى بقرآنه الكريم وبما تحمله من تراث حضاري عريق جعلها تتبوأ مكانة عظيمة بين لغات العالم. وهي من أهم اللغات عند المسلمين لأنّ مصدر تعليم الإسلام الذي يحتاج إليه المسلمون في حياتهم هو القرآن والحديث النبوي، كلاهما مكتوبان باللغة العربية كما قال الله تعالى في سورة يوسف:

"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"^٤، والمسلمون يتعلّمون اللغة العربية ليتعمّقوا في دين الإسلام وليعملوه يوميّا وكذلك التراث الذي يشتقّ منه العلوم الدينية. ولذا

^٣ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT.Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), hlm. ٩

^٤ Departemen Agama Republik Indonesia, *Al-Qur'an dan Terjemahnya*, (Semarang: CV. Al- Waah, ٢٠٠٢), QS : yusuf ayat ٢ hlm. ٣٩٨

نقول إنّ اللغة العربية تكون أساساً قوياً لمعرفة أساليب لغة القرآن والحديث وجميع العلوم المكتوبة بتلك اللغة.

كما نرى أن اللغة العربية قد علمها الإندونيسيون المسلمون منذ قديم، فمنهم من ذهبوا إلى المعاهد البعيدة عن بيوتهم ليعلموا العلوم الدينية، ومنهم من ذهبوا إلى المدارس الإسلامية حكوميّة كانت أم أهليّة. واللغة العربيّة تدخل تحت منهج الدراسة في هذه المدارس.

و اما أسباب إشختيار معهد الكمال كونير باليتار كموضوع البحث لأسباب منها أولاً أن هذا المعهد أقدم المعاهد في باليتار أنھا بني في السنة ١٩٤٠ يعني المكرم منسور الحاج ثانياً أن هذا المعهد يُعلم تلاميذه القواعد العربية بالكتب نحو عمرطي ، جرومية و ألفية على منهج متكامل، ثالثاً أن هذا المعهد له دور مهم في النصري قواعد اللغة العربية في إندونيسية خصّة في جاوا الشرقية.^٥

واللغة العربيّة تشتمل على العلوم الكثيرة التي تحافظ على اللسان والقلم عن الخطأ وتعتبر هذه العلوم فروع اللغة العربية، وهذه الفروع هي – في الغالب – القراءة والتعبير بنوعيه (الشفهي والتحريري)، والقصة، والنصوص، والإملاء، والقواعد (

^٥ Asmawi mahfudz. Di akses <http://www.alkamalblitar.com/sejarah/> pada tanggal ١٤ Juli ٢٠١٦

قواعد النحو والصرف)، والأدب، وعلوم البلاغة، وغالبا ما يدخل الخط ضمن فروع اللغة، وأهم هذه العلوم النحو والصرف .^٦

انطلاقا من البيان السابق فتعليم القواعد العربية هي تقويم النطق وتصديقه وتسليم من اللحن في الكلام. فالتلاميذ قبل أن يتعلموا العلوم من بيان وبديع وإنشاء وغيرها من العلوم، عليهم أن يتعلموا علم النحو أولا. لأن التلاميذ الذين يرتبون الكلمة بدون علم النحو لن يفهموا معناها ، كما قال الشيخ إبراهيم البحوري في كتابه رب البرية على نظام الأجرومية " والنحو أولى أولا أن يعلما # إذ الكلام دونه لن يفهم "^٧

ولذا اتفق العلماء على أن علم النحو وسيلة لفهم اللغة العربية فبدونه يكون معنى اللغة غير واضح.

ولكنّ المسألة الآن هي: ما ترقية نوعية اللغة العربيّة التي اعتبرها الطلاب صعبة بل يكرهونها ويفرّون عنها وما الاتجاهات الحديثة في طريقة تعليم القواعد العربية ؟. هذا ملائم بما قدمه الشيخ مصطفى الغلاييني حيث قال: " هناك انطباع

^٦ فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٧) ص: ٣١ وانظر إلى

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (المكتبة العصرية، ١٩٧٠) ص: ٨/١

^٧ إبراهيم البحوري، فتح رب البرية على نظم الأجرومية، (سورابايا، مكتبة الهداية دون السنة) ص: ٥

العربية التقليدي الذي يفضّل حفظ القواعد خصوصاً المستوى المبتدئ والثانوي

يؤدي إلى الاعتبار اللغة العربية صعبة ومشقّة بل مكروهة".^٨

كما يلزم على الطلاب الذين يتعلمون في اللغة العربية في المستوى المبتدئ

والثانوي أن يكونوا قادرين على القراءة والكتابة الجيدة الصحيحة.^٩ لكنه في الواقع

مازال يوجد بعض الطلاب يخطئون في القراءة والكتابة (استعمال القواعد

الصحيحة)، وهذا دليل على أنّ تعليم القواعد أمر صعب يحتاج إلى الاهتمام

الأكثر.

هذا ما يجده الباحث في المدرسة التي قام بالتدريس فيها وهي مدرسة الدينية

الوسط بمعهد الأكمال العصري الإسلامي كونير وونوداد باليتار. يعتبر المدرسون

والطلاب أن درس القواعد العربية صعب للغاية ودل على ذلك التمارين حيث أجد

فيها أخطاء كثيرة في تركيب الجملة واستعمال القواعد النحوية الخطيئة.^{١٠}

^٨ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ١٩٠

^٩ Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab untuk Studi Islam*, (Malang: UIN-MALIKI PRESS, ٢٠١٠), hal. ٥٢

^{١٠} Suja'i, *Inovasi pembelajaran bahasa arab*, (Semarang: Walisongo Press, ٢٠٠٨) hal ٥

من الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في استعمال القواعد النحوية: أخطاء في استعمال الفعل غير ملائم بفاعله، مثل: (تَقْرَأُ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ) والصحيح منه (يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ)، ومثال آخر: (ضَرَبْتُ مُحَمَّدٌ) والصحيح منه (ضَرَبْتُ مُحَمَّدًا).^{١١}

هذه الظواهر تدل على فشل التعليم وتؤثر على عملية التعليم والتعلم التالية وهي تحتاج إلى الاهتمام بحلّها يحصل على النجاح المرجو.

ومن الحلول محاولات على المعرفة المشكلات التي يواجهها المدرّس والتلاميذ في تعليم القواعد العربية، وما هي الاتجاهات الحديثة في طريقة تعليم القواعد العربية. فاختار الباحث عنوان هذا البحث " تعليم القواعد العربية على أساس الاتجاهات الحديثة لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونيرو وونودادي باليتار جاوا الشرقية.

ب. مسائل البحث

بعد أن ذكر الباحث خلفية البحث ركّز الباحث في بحثه على طريق تعليم القواعد العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة في مدرسة تربية الطلبة الثانوية الدينية المستوى الثاني كرانجي باتشيران لامونجان.

^{١١} Ahmad Nurcholis, *Kontekstualisasi Manajemen Program Intensive Course Bahasa Arab di IAIN TULUNGAGUNG*. Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab. (UM: Universitas Negeri Malang Press, ٢٠١٥). Hlm. ١٥٧-١٥٨

ومن الضروري أن يحدّد الباحث المسألة التي تتعلق بهذا الموضوع، وهي ما

يلي :

١. ما واقع تعليم القواعد العربية لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد

الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي بالتار جاوا الشرقية ؟

٢. ما أساس الاتجاهات الحديثة لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى ؟

٣. ما المشكلات التي يواجهها المعلّم والتلاميذ في تعليم القواعد العربية لدى

طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير

وونودادي بالتار جاوا الشرقية ؟

٤. ما هي المحاولات على حل المشكلات التي يواجهها المعلّم والتلاميذ في تعليم

القواعد العربية لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي

العصري كونير وونودادي بالتار جاوا الشرقية ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف في هذا البحث فهي ما يلي:

١. الكشف عن كميّة تنفيذ تعليم القواعد العربية لدى طلاب المدرسة الدينية

الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي بالتار جوي

الشرقية.

٢. الكشف عن المشكلات التي يواجهها المعلم في تعليم القواعد العربية لدى طلاب

المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي

بالتار جوي الشرقية.

٣. الكشف عن أسباب ظهور المشكلات التي يواجهها المعلم في تعليم القواعد

العربية لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري

كونير وونودادي بالتار جوي الشرقية.

٤. الكشف عن المحاولات على حلّ المشكلات الموجودة في تعليم القواعد العربية

لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير

وونودادي بالتار جوي الشرقية.

د. تحديد البحث

وفقاً بموضوع البحث السابع، قدم الباحث تحديد البحث. حدد الباحث البحث

ما يلي:

١. طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير

وونودادي بالتار جوي الشرقية

٢. تعليم هذه البحث العلمي هي القواعد العربية.

٣. تحديد المواد الدّراسية أما المواد التي تُدرس في قواعد العربية هي عن باب الفعل و

الفاعل و المفعول به.

هـ. فوائد البحث

١. من الناحية النظرية

أ. أن تكون نتيجة البحث مفيدة لمسؤولية المدرسة للتغلب على المشكلات التي

هي صدرها.

ب. أن تكون نتيجة البحث بيانا لتنمية طريقة تعليم القواعد العربية خاصة في

المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي

بالتار جوي الشرقية.

٢. من الناحية العلمية

أ. أن تكون نتيجة البحث معرفة عن تعليم اللغة العربية لمدرّس اللغة العربيّة ولمن

يشتغل ويهتمّ باللّغة العربية لترقيّة النشاطات في تقويم المواد الدراسيّة وطريقة

تعليم القواعد العربية.

ب. أن تكون نتيجة البحث بيانا للباحثين اللاحقين وخاصة لما يتصل بتعليم

القواعد العربية.

و. البحوث السابقة

بهذا الفصل يتقدم البحث بعض البحوث العلمية التي وجدها مع ذكر صاحبه و مضمون بحثه ثم يعتبرها الباحث بأن لها علاقة بهذا البحث ويعطي البيان بأن ليس هناك عنوان البحث العلمي الذي كتبه الباحث الآن. والبحوث هي ما يلي:

١. البحث العلمي كتبه محمد نور أفندي تحت الموضوع " طريقة تعليم

النحو للغة العربية في المدرسة الثانوية المعاريف فأنجونج تولونج أجونج

٢٠١٥/٢٠١٦م". واهدف هذا البحث هو لمعرفة طريقة تعليم النحو للغة

العربية في المدرسة الثانوية المعاريف فأنجونج تولونج أجونج. استخدام

الباحث مدخل الكيفي و التصميم الوصفي. و نتائج البحث هو

يستخدم المعلم أن يعطي ملخصا للمواد النحو في تعليم النحو للغة العربية

و يركز المعلم علي الطلاب لديه القدرة تحت الأخير و الأخير أن يقرؤوا

الكلمة باللغة العربية الصحيحة من جهة إعرابها و إستطاعة تحليل

عناجملتها.^{١٢}

^{١٢} البحث العلمي، محمد نور أفندي ، طريقة تعليم النحو للغة العربية في المدرسة الثانوية المعاريف فأنجونج تولونج

أجونج" ، (تولونج أجونج: الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج، ٢٠١٥)

٢. "دور النحو في الترجمة" بحث علمي كتبها خاتمة، ونتيجة هذا البحث أن

علم النحو أو القواعد النحوية لها دور كبير في عملية ترجمة النصوص

العربية إلى النصوص الإندونيسية، ثم تركز الباحثة على أهمية علم النحو في

تعيين موقع الكلمة التي لها دور مهم في تسهيل ترجمة النصوص العربية.^{١٣}

٣. "تدريس مهارة الكلام" بحث علمي كتبه خير أبو صيري. وتركزت

دراساته على طريقة تدريس مهارة الكلام في المعهد رشيدة خالدية أمونتي

كالمتان الجنوبية. يهدف هذا البحث إلى تقويم الطريقة المستخدمة في

تدريس مهارة الكلام في المعهد وأسباب ضعف طلاب المعهد في التحدث

باللغة العربية وعلاج هذه الأسباب. ونتائج هذا البحث: أن الطريقة

المستخدمة في تدريس مهارة الكلام بالمعهد رشيدة خالدية أمونتي هي

طريقة القراءة والترجمة، وأن البيئة اللغوية لا تدفع عملية تدريس مهارة

الكلام.^{١٤}

^{١٣} البحث علمي، خاتمة، "دور النحو في الترجمة" (تولونج أجونج: الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج، ٢٠٠٢)

^{١٤} بحث علمي، خير أبو صيري، تدريس مهارة الكلام، (تولونج أجونج: الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج،

نظرا إلى البحوث السابقة فإن هذا البحث مختلف فيما سبق لأن هذا البحث سيكون في المسائل التي تتعلق بتعليم القواعد العربية من الطريقة والمشكلات التي تواجه المعلم والتلاميذ والمحاولات المستخدمة.

ز. توضيح المصطلحات

قبل الدخول في لب الموضوع فجدير أن أوضح ما تضمّنه موضوع الرسالة من المصطلحات، والمراد بالمصطلح هنا هو ما اتفق عليه أهل اللغة.

التعليم : هو " مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا ما " أو " تقديم تعليمات " أو " التوجيه في دراسة شيء ما " أو " التزويد بالمعرفة " أو " الدفع إلى الفهم والمعرفة " ^{١٥}.

القواعد العربية : المراد بالقواعد هنا قواعد النحو والصرف.

الاتجاهات: يقصد بالاتجاهات هنا المواقف التي يتخذها الإنسان نحو مكونات بيئته، سواء أكانت هذه المكونات مادية أو معنوية فهي تمثل وجهة نظره نحوها وموقفه منها ونظرته إليها وفكرته عنها. ^{١٦} والفرق بينها وبين الميول، فالإتجاه فتعبير عن الفكرة أو العقيدة أو الموقف الذي يتخذه من جميع مكونات البيئة والحياة.

^{١٥} هـ. دوجلاس براون، ترجمة د. عبده الراجحي و د. علي أحمد شعبان، **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٩٤

(ص. ٢٥

^{١٦} الدمر داش عبد المجيد سرحان، المناهج المعاصرة، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨١ م) ص. ٣٦

وأما الميل فإنه تعبير عن الحب أو البغض للطعام أو الشراب. مثال ذلك: يقول الشخص (أحبّ التفاح) تعبير عن الميل، (التفاح مفيد) تعبير عن الاتجاه. (هو يحب الخمر) تعبير عن الميل، (شرب الخمر حرام) تعبير عن الاتجاه.^{١٧} وقال عبد التواب عبدالله عبد التواب: هي استحابة المعلّم بالقبول أو الرفض نحو تدريس القواعد العربية.^{١٨}

ح. تنظيم البحث

يكون الترتيب في هذا البحث العلمي مما يلي:

الباب الأول : مقدمة حيث تشتمل: (أ) خلفية البحث، (ب) مسائل البحث،

(ج) أهداف البحث، (د) تحديد البحث، (هـ) فوائد البحث، (و)

بحوث السابقة، (ز) توضيح المصطلحات، (ح) تنظيم البحث.

الباب الثاني : النظريات و تشتمل (أ) قواعد العربية، و (ب) المشكلات التي

تواجه تعليم القواعد أسبابها وعلاجها، و(ج) طرائق تعليم القواعد

العربية أساليبها وإجراءاتها.

^{١٧} الدمر داش عبد المجيد سرحان، المرجع السابق ، ص. ١٠٥

^{١٨} عبد التواب عبدالله عبد التواب، إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (المملكة العربية السعودية،

جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٩٨٦) ص. ٩

الباب الثالث : منهج البحث حيث يشتمل (أ.) مدخل البحث و تصميمه ،

(ب.) حضور الباحث، و (ج) مكان البحث، و (د) مصادر

الحقائق، (هـ) و طريقة جمع الحقائق و أدواتها (و)، تحليل الحقائق

و(ز)، تفتيش صحة الحقائق و(ح) خطوات البحث.

الباب الرابع : تقديم نتائج البحث و تشتمل لمحة عن أحوال محل البحث، و تقديم

الحقائق المحصورة من البحث و تحليلها.

الباب الخامس: الخاتمة حيث تحتوي على التلخيص و الإقتراحات.